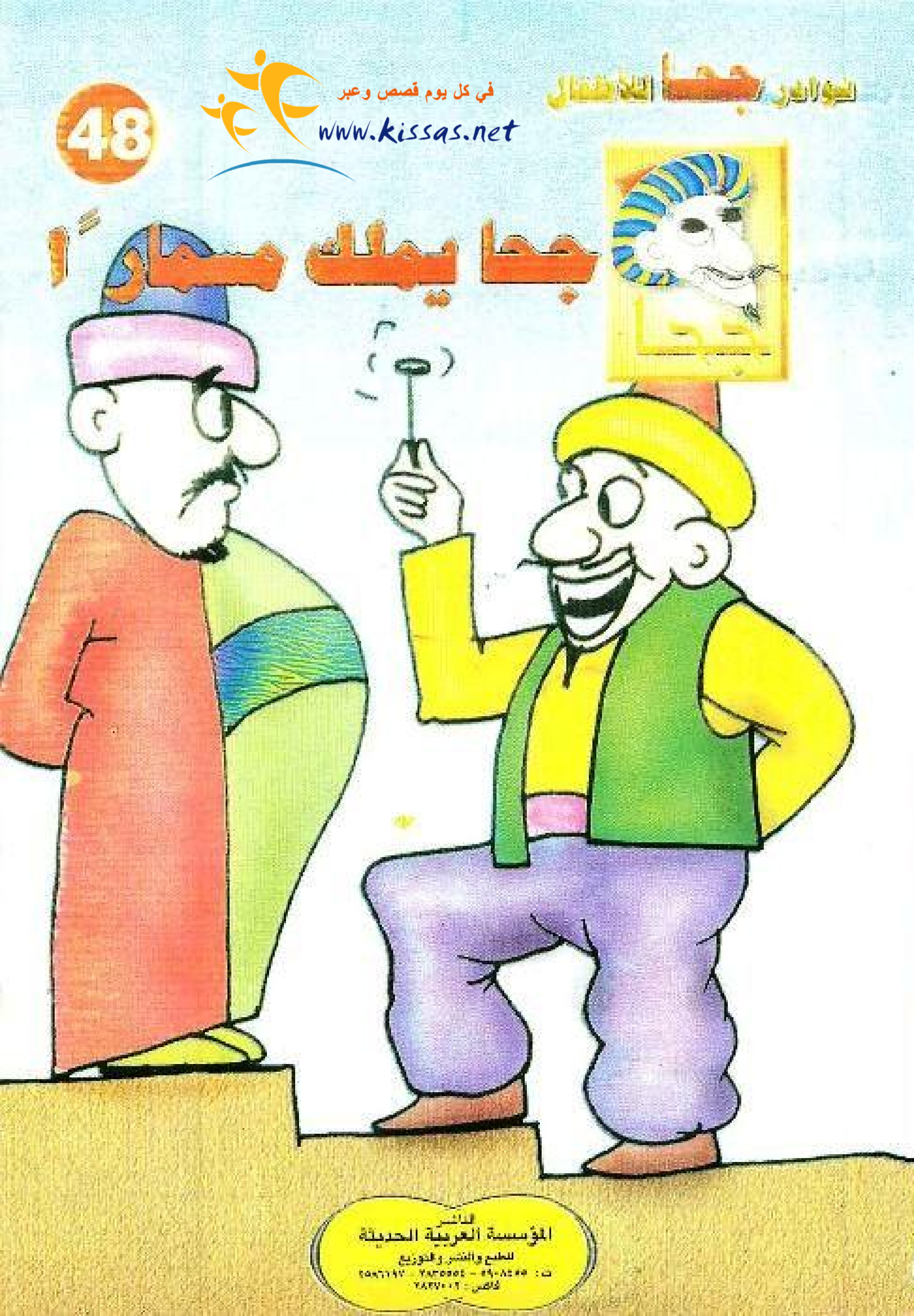
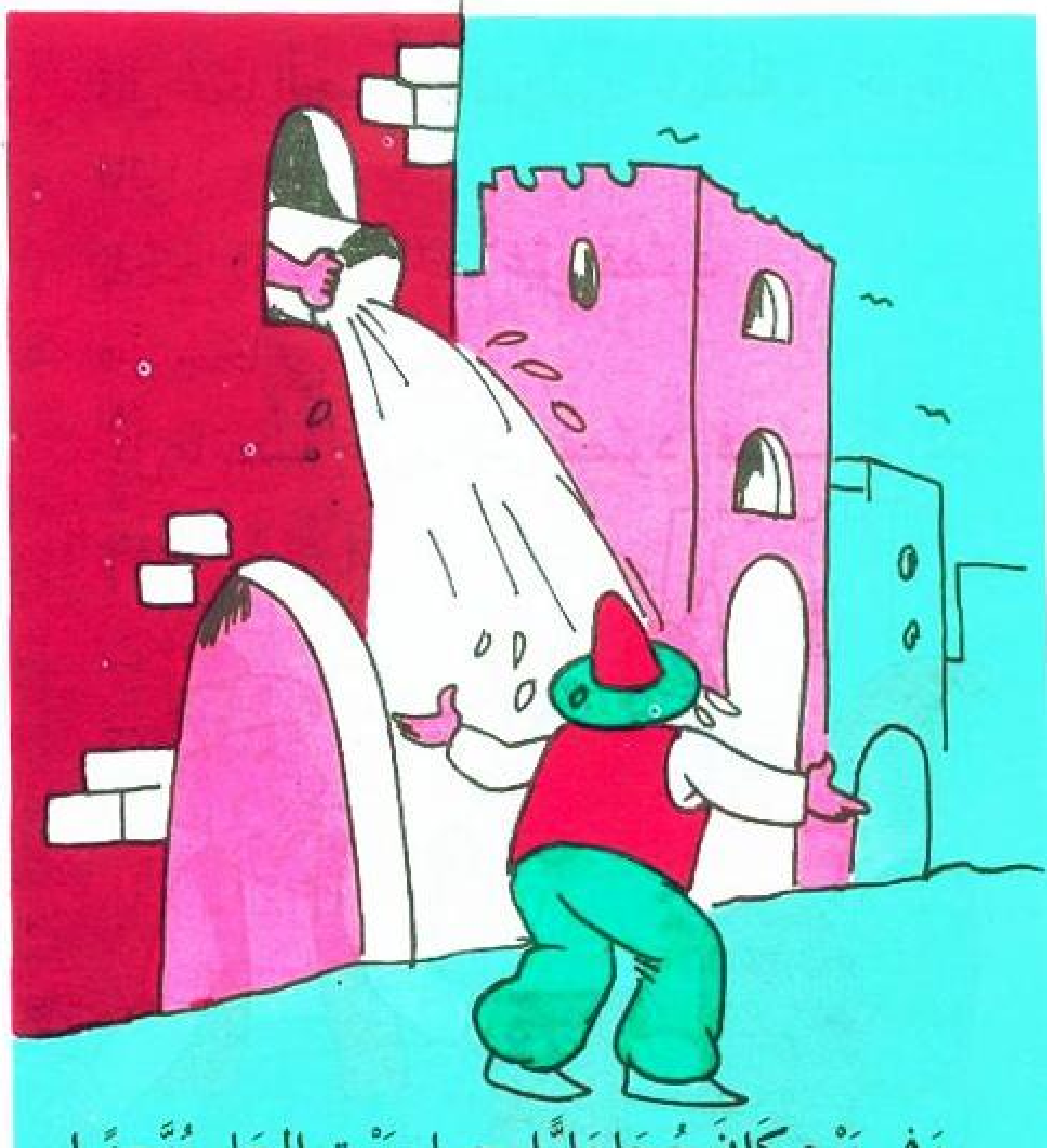


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

كَانَ لِجُحَا جَارٌ ثَقِيلٌ يَسْكُنُ فِى بَيْتٍ مُجَاوِرٍ لِبَيْتِ جُحَا وَقَدْ اِعْتَادَ الجَارُ مُضَايَقَةَ جُحَا بِصِفَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ، وَافْتِعَالَ المُشَاجَرَاتِ .





وَفِى يَوْمٍ كَانَ جُحَا مَارًّا بِجِوَارِ بَيْتِ الجَارِ مُتَّجِهًا إِلَى بَيْتِهِ ، وَإِذَا بِإِنَاءِ مَاءٍ يُرَاقُ عَلَيْهِ ، فَغَضِبَ جُحَا ، وَرَاحَ يَتَوَعَّدُ جَارَهُ ، فَتَجَمَّعَ الجِيرَانُ عَلَى صَوْتِ صُرَاخِهِ .

قَالَ جُحَا لِلْجِيرَانِ : أَتَشْهَدُونَ مَا يَفْعَلُهُ بِي جَارِي؟

قَالُوا :

يَا جُحَا قَدْ يَكُونُ خَطأً غَيْرَ مَقْصُودٍ .

قَالَ جُحَا فِي غَضَبٍ :

كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ جَارِي غَيْرُ مَقْصُودٍ . فَمَا هُوَ إِذَنْ المَقْصُودُ؟





ثُمَّ ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَيْتِهِ وَرَاحَ يُفَكِّرُ فِى طَرِيقَةٍ لِلْخَلَاصِ مِنْ مُشَاكَسَةِ هَذَا الجَارِ ، ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ : لَا حَلَّ سِوَى أَنْ أَبِيعَ هَذَا البَيْتَ ، وَأَشْتَرِى بَيْتًا فِى مَكَانٍ آخَرَ .

وَفى اليَوْمِ التَّالِى أَخْبَرَ جُحَا جِيرَانَهُ ، وَأَصْدِقَاءَهُ بِرَغْبَتِهِ فِى بَيْعِ بَيْتِهِ ، وَالبُعْدِ عَنِ الجَارِ ، فَقَالَ لَهُ البَعْضُ :

إنَّ بَيْعَ البَيْتِ خَسَارَةٌ لَكَ يَا جُحَا ، ابْحَثْ عَنْ حَلٍّ آخَرَ ، وَلَكِنَّ جُحَا صَمَّمَ عَلَى بَيْعِهِ .



فَرِحَ الجَارُ المُشاكِسُ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :

أَخِيرًا سَيَذْهَبُ جُحَا ، وَنَشْتَرِى مِنْهُ البَيْتَ ، لَقَدْ نَجَحَتْ خُطَّتُكِ يَا زَوْجَتِى .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ جُحَا سَيَبِيعُ لَكَ بَيْتَهُ ؟





قَالَ الرَّجُلُ : سَنَدْفَعُ لَهُ الثَّمَنَ الَّذِى يَطْلُبُهُ ، وَزِيَادَةً حَتَّى نَمْتَلِكَ هَذَا الْبَيْتَ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

اِذْهَبْ إِلَيْهِ ، وَاعْتَذِرْ لَهُ ، وَأَبْدِ أَسَفَكَ لِرَحِيلِهِ ، ثُمَّ اطْلُبْ مِنْهُ شِرَاءَ الْبَيْتِ .

أَقْبَلَ عَلَى بَيْتِ جُحَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِشِرَائِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ عَرَضُوا ثَمَنًا رَخِيصًا ، وَكَادَ جُحَا أَنْ يَبِيعَ عِنْدَمَا حَضَرَ إِلَيْهِ هَذَا الجَارُ ، وَأَبْدَى أَسَفَهُ ، وَنَدَمَهُ ، وَعُذْرَهُ ، وَطَلَبَ مِنْهُ شِرَاءَ البَيْتِ .





فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَكِنَّنِى يَا جَارِى العَزِيزَ أَطْلُبُ فِيهِ ثَمَنًا بَاهِظًا .

فَقَالَ الجَارُ : أُطْلُبْ مَا شِئْتَ .

ثُمَّ قَالَ جُحَا : كَمَا أَنِّى لِى شَرْطٌ لِكَىْ يَتِمَّ البَيْعُ .

قَالَ الجَارُ : أُشْرُطْ مَا شِئْتَ .
قَالَ جُحَا : فِى البَيْتِ مِسْمَارٌ عَزِيزٌ عَلَىَّ ، لَا أَقْبَلُ أَنْ أَبِيعَهُ ، هَذَا المِسْمَارُ يَا جَارِى . كَانَ جَدِّى وَأَبِى (رَحِمَهُمَا اللهُ) يَعْتَزَّانِ بِهِ ، وَقَدْ أَوْصَيَانِى بِعَدَمِ التَّفْرِيطِ فِيهِ .

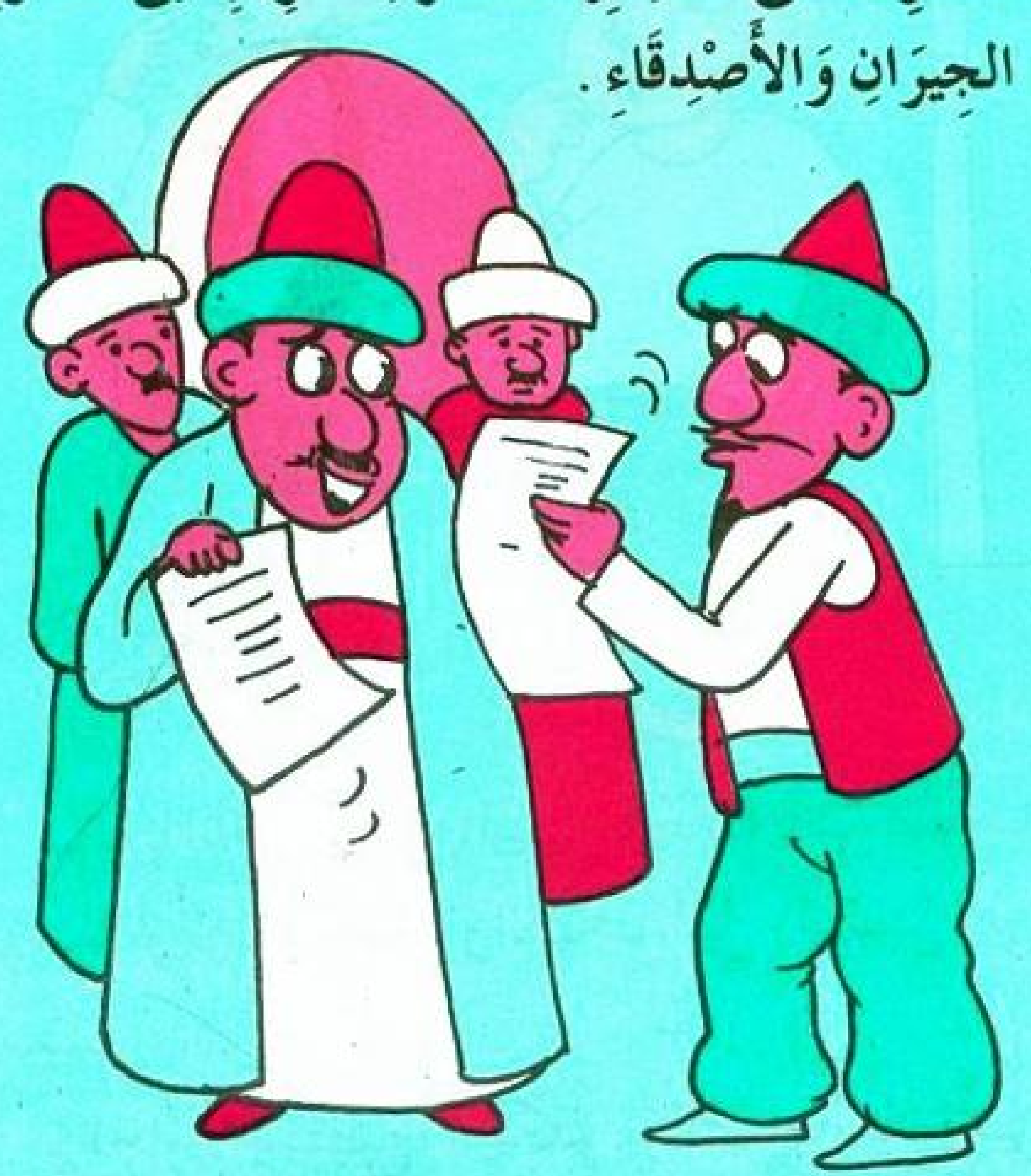




قَالَ الجَارُ فِى دَهْشَةٍ : مِسْمَارٌ يَا جُحَا ؟! قَالَ جُحَا : نَعَمْ مِسْمَارٌ ، وَلِهَذَا سَأُنَفِّذُ وَصِيَّتَهُمَا ، وَلَنْ أَبِيعَ البَيْتَ إِلَّا إِذَا احْتَفَظْتُ بِحَقِّى فِى بَقَاءِ المِسْمَارِ مَكَانَهُ ، وَيَكُونُ لِى الحَقُّ فِى أَنْ أَحْضُرَ وَقْتَمَا شِئْتُ لِأَرَاهُ ، وَأَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ .

قَالَ الجَارُ : هَذِهِ مَسْأَلَةٌ بَسِيطَةٌ ، وَمَرْحَبًا بِكَ يَا جُحَا فِي بَيْتِكَ فِي أَيِّ وَقْتٍ .

فَقَامَ جُحَا بِكِتَابَةِ عَقْدِ البَيْعِ ، وَوَقَّعَ هُوَ وَالجَارُ الشَّارِي عَلَى العَقْدِ بِهَذَا الشَّرْطِ الغَرِيبِ فِي حُضُورِ الجِيرَانِ وَالأَصْدِقَاءِ .





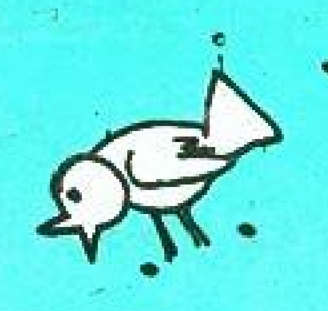
لَمْ يَهْنَإِ الجارُ الثَّقِيلُ بِالبَيْتِ ، فَجُحَا يَأْتِي صَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَنْصَافَ النَّهَارِ وَأَنْصَافَ اللَّيْلِ ؛ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى مِسْمَارِهِ .

وَالجارُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَأْتِي

جُحَا فِى أَوْقَاتِ الغَدَاءِ وَالعَشَاءِ، وَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَشْرَكَ جَارَهُ فِى الطَّعَامِ.

ضَاقَ الجَارُ بِجُحَا وَبَيْتِهِ، وَأَصْبَحَ لَا يَهْنَأُ بِرَاحَةٍ، وَلَا نَوْمٍ وَنَدِمَ الجَارُ لِشِرَائِهِ البَيْتَ، وَتَحَوَّلَ غَضَبُهُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَعَاشَا فِى شِجَارٍ دَائِمٍ حَتَّى تَنَازَلَ الجَارُ عَنْ كُلِّ حُقُوقِهِ فِى البَيْتِ، وَمِسْمَارِهِ.







(جحا) لا يفهم ماذا يقول هذا الطائر !!
حاول ترتيب الحروف بحيث تحصل على اسم مدينة معروفة ثم لوّن الشكل..